[152] قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: يا راشد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني امية فقطع يديك ورجلك ولسانك، فقلت: يا أمير المؤمنين أيكون آخر ذلك الى الجنة ؟ قال (عليه السلام): نعم يا راشد وأنت معي في الدنيا والآخرة. قالت: فوا ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيدا بن زياد عليهما لعائن ا (1)، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فأبى أن يتبرأ منه، فقال له (ابن زياد) (2): فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت ؟ قال: أخبرني خليلي (عليه السلام) انك تدعوني إلى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني وتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: وا لأكذبن صاحبك، قدموه فاقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه، فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له: يا أبة جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألما ؟ قال: لا وا يا بنية إلا كالزحام بين الناس. ودخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له، فقال: ايتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما علمنيه مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام). فبلغ ذلك ابن زياد لعنه ا، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك (رحمه ا)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه راشد المبتلى، وكان قد القى إليه علم المنايا والبلايا، وكان يلقى الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وكذا، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا (3)، فيكون الأمر كما قاله راشد (رحمه ا) " (4). 110 - أخبرنا الشيخ المفيد الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه ا) بالري في صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رضي ا عنه) في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين

---

(1) في " م ": لعنه ا. (2) ليس في " ط "، وفيه: بأي. (3) في " م ": كذا وكذا. (4) رواه الشيخ في أماليه 1: 167، عنه البحار 42: 121. (*)